

الجار والمجرور في العربية دراسة تركيبية

شاكر صاحب علوان
بكلوريس لغة عربية

محمد صلال وذاح
بكلوريس لغة عربية
قسم اللغة العربية

أ.م.د : مكي محي عيدان الكلاي
جامعة كربلاء – كلية التربية

المقدمة

لحروف الجر مكانة مهمة في الدرس النحوي العربي لأنها أصل المجرورات في العربية فزخرت كتب النحو العربي بدراساتها وسعت إلى جمعها ولكننا لما نظرنا فيها وجدناها تنصب في جهتين رئيسيتين تسعى كتب النحو إلى إبرازها ممثلتين في الجانبين التركيبية والدلالية إلا أنهما لم يجمعاً تحت هذين البابين بعناوين واضحة فكانت هذه الدراسة سعيًا جديدًا لتفحص حروف الجر في واحد من هذين الجانبين، ممثلًا بالجانب التركيبية البنائي. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم توصيفًا متكاملًا للجر بحرف الجر متعرضين إليه من جهة التركيب وهي معالجة لم نجد سابقة لها في الدراسات المتقدمة علينا تحت هذا التوصيف، مما يعطي لها سمة الجدة والابتكار في باب المنهجية وتسم البحث بدرجة أكبر من الجدة في الآراء العلمية التي وجدناها مبنوثة في أمهات المصادر التي قد يصعب على القارئ أحيانًا الظفر بها في موقع واحد أو مصدر علمي واحد، معتمدين في ذلك على منهج تحليلي في سعة من الشواهد وكثرة من المعالجة فضلًا على التتبع التاريخي لتطور المادة العلمية وتداولها بين العلماء، متسلحين بعدد لا بأس به من أمهات المصادر النحوية موازين بين الآراء المبنوثة فيها مفاضلين بينها في سعي حثيث نحو تقديم وصف متكامل وتصنيف جديد - أو قل نراه نحن جديدًا في أقل تقدير - لموضوع حروف الجر في العربية. اعتمدنا في منهجنا أن تقتصر في التعامل مع المصادر في الهوامش على ذكر اسم الكتاب ومؤلفه والصفحة تاركين ذكر البيانات الأخرى إلى قائمة المصادر لئلا تصاب هذه الدراسة بالترهل. انقسمت هذه الدراسة على تمهيد وثلاثة مباحث: قدمنا مفهوم الجر في اللغة والإصطلاح ومسمياته الأخرى وآراء العلماء في ذلك مدلين برأينا إن رأيًا ثمة رأي جديد إلى ذلك. أما في أصل البحث فقد سعينا إلى معالجة تركيب (الجار والمجرور) معالجة بنائية فكان على ثلاثة مباحث، حاولنا فيها دراسة هذا التركيب من جهة نوع المجرور أولاً، ومن جهة المعالجة الكمية له ثانيًا ومن جهة الأصالة والزيادة ثالثًا.

التمهيد

١. الجر في اللغة:

وردت لفظة الجر في المعجمات العربية القديمة والحديثة، ولم نجد اختلافًا بين الدارسين القدماء والمحدثين في دلالة هذه اللفظة، لا من حيث أصل المعنى وتطوره، فقد وردت لفظة الجر في مادة (جرر) فذكر الفراهيدي (المكان الصلب الذي قد انحدر أن يكون طينا فهو يحشش (كذا) أي ينشق نحو قول الشاعر:

ونؤيا كحوض الجرّ لم يتثلم

أنا في شفعاً في مغرس مرتجل

والجر والجرار جمع جرة والمجر والمجرور والجارور كل مكان ينحط إليه الماء من عل وهو في أسفل كأنه يجر إليه الماء^(١). والجارور: نهر يشقه السيل فيجره عند ابن منظور^(٢)، وجرت المرأة ولدها جرا، وجرت به، وهو أن تجوز ولادتها عن تسعة أشهر فيجازه بأربعة أيام أو ثلاثة فينضج ويتم في الرحم، والجر: أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما.

والمجرور: من الحوامل وفي المحكم من الإبل التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزه، قال الشاعر:

جرت تماما لم تخلق جهضاً

وجرت الناقة تجر جرا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج، وهو المعنى نفسه الذي ذهب إليه الفراهيدي أيضاً. وجرّ الحبل، من باب ردّ، وانجر الشيء: انجذب، واجتزته أي جره، والجاراة الإبل التي تجرّ بأزماتها فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث (لا صدقة في الإبل الجارة) وهذا ما ذكره الرازي^(٣).

وذكر ابن منظور و(الجر) هو الجذب، جره، يجره جراً، وجررت الحبل وغيره أجر جراً وانجر الشيء انجذب، و(الجر) أصل الجبل وسفحه والجمع جرار قال الشاعر: وقد قطعت واديا وجرا، والجر: الوهدة من الأرض^(٤). وذهب ابن دريد إلى أن (الجر) سفح الجبل حيث علا من السهل إلى الغليظ قال الشاعر:

وأكف قد اترت وجرل

كم ترى بالجر من جمجمة

وجر الشيء يجره جراً إذا سحبه وجر الفصيل إذا ثقب لسانه وأدخل فيه خيطاً من شعر ليمنعه أن يرضع أمه فيجهدا^(٥)

وجار الضبع المطر الذي يجز الضبع عن وجارها من شدته ، وربما سمي بذلك السيل العظيم لأنه يجز الضباع من وجرها أيضاً وقيل جار الضبع أشد ما يكون من المطر؛ كأنه لا يدع شيئاً إلا جره .

وذهب ابن الإعرابي إلى أنه يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وجره ، جاءنا جار الضبع ، ولا يجز الضبع إلا سيل غالب قال شمر سمعت ابن الإعرابي يقول : جئتكم في مثل مجز الضبع يريد السيل قد خرق الأرض فكان الضبع جُرت فيه وأصابتنا السماء بجار الضبع كما ذكره ابن منظور^(١) .

وذكر لويس معلوف (وجز جراً : جذب وسحب رداءه) و(جار) الذي يجز شيئاً (جر عربة) و (جر مركباً) جذب وسحب باليد و(جار) في الإعراب : الذي يجز كلمة كالباء : والى . جارور : جمع جوارير : صندوق صغير مدخل في خزانة أو طاوله أو مكتب ويمكن سحبه عندما يريد (فتح الجارور) أما في النحو : نوع من الإعراب في الأسماء يكون بالحروف مثل الياء في المثني وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وبالحركة مثل الكسرة نحو : (مررت بأخيك) ، (ذهبت إلى المدرسة) . (حرف جر) : هو الذي يكون الاسم بعده مجروراً مثل : (الباء) و (في)^(٢) .

٢. الجر في الاصطلاح :

وضع الدارسون القدماء والمحدثون تعريفات عدة لحروف الجر فصارت باباً رئيساً من أبواب النحو العربي لأنها أم باب الجر في العربية الذي يشتمل إلى جانب هذا على الجر بالإضافة والجر بالتبعية .

عرفها ابن عقيل (بأنها عشرون حرفاً كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر)^(٣) ، وهي (من ، إلى ، حتى ، خلا ، عدا ، حاشا ، في ، عن ، على ، مذ ، منذ ، رُب ، اللام ، كي ، واو القسم ، وتاءه ، الكاف ، الباء ، لعل ، متى) ، وقد تابعه ابن هشام في ذلك^(٤) .

وقسمها ابن هشام^(٥) إلى مايجز الظاهر والمضمر وإلى مايجز إلا الظاهر ولايختص بظاهر معين وإلى مايجز نوعاً خاصاً من الظواهر وإلى ما يجز نوعاً خاصاً من المضمورات وسيأتي تفصيل ذلك .

وعرفها مصطفى الغلاييني بأنها حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها لذلك سميت هذه الحروف بحروف الجر^(٦) .

أي أنها قنطرة توصل المعنى بين العامل والاسم المجرور فلا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلا بمعونة حرف الجر^(٧) .

وسميت بـ (حروف الخفض) أيضاً لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه ، وسميت أيضاً بـ (حروف الإضافة) لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها والأسماء بعدها لأن بعض الأفعال لايقوى على الوصول إلى المفعول به فيقوى بهذه الحروف مثل : عجبت من خالد ومررت بسعيد ، فلو قلنا :- عجبت خالداً ، ومررت سعيدياً ، لم يجز لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به إلا أن يستعين بحروف الإضافة^(٨) . وسميت أيضاً (الظرف) لأن الظرف يشمل شبه الجملة بنوعيه الظرف والجار والمجرور^(٩) .

المبحث الأول

تقسيم حروف الجر من حيث نوع الاسم المجرور ويتضمن :

١. ما يدخل على الظاهر والمضمر .

٢. ما يدخل على الظاهر .

٣. ما يدخل على المضمر .

٤. ما يدخل على الجمل .

من حيث نوع الاسم المجرور

قسم الدارسون حروف الجر من حيث نوع الاسم المجرور إلى ما يختص بدخوله على المضمر وإلى ما يختص بدخوله على الظاهر وإلى ما يدخل عليهما كليهما ، أي على (الظاهر والمضمر) .

أولاً : ما يدخل على الظاهر والمضمر :

جعل الدارسون هذا النوع من الحروف في مقدمة الحروف (لأنها الأصل في حروف الجر وعددها سبعة أحرف)^(١) : [من ، إلى ، على ، عن ، الباء ، اللام ، في] جميع هذه الحروف أصلية والحرف الأصلي :- هو الذي يؤدي معنى فرعياً جديداً في الجملة ، ويوصل بين العامل والاسم المجرور^(٢) وإنه يجز الاسم بعده لفظاً فقط ، ولا يكون للمجرور محل إعرابي آخر . وإنه يحتاج مع مجروره لمتعلق نحو (كتبت بالقلم)^(٣) ، فحرف الجر ومجروره (بالقلم) ، متعلقان بالعامل (كتبت) ومن أمثلة تلك الحروف :-

١. (من) تدخل على الظاهر نحو (خذ من الدراهم)^(٤) ، أما دخولها على المضمر ؛ فقولته تعالى (ومنك ومن نوح) [الأحزاب ٧] .

٢. (عن) تدخل على الظاهر نحو قوله تعالى (طبقاً عن طبق) [الإنشقاق ١٩] ، وأما دخولها على المضمر ؛ فقولته تعالى (رضي الله عنهم ورضوا عنه) [المائدة ١١٩] .

٣. (على) جاءت جارة المضمر والظاهر في قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) [المؤمنون ٢٢] .

٤. (في) تدخل على الظاهر نحو قوله تعالى (وفي الأرض آيات للموقنين) [الذاريات ٢٠] أما دخولها على المضمر ؛ فقولته تعالى (وفيها ما تشتهيئ الأنفس) [الزخرف ٧١] .

٥. (اللام) تدخل على الظاهر نحو قوله تعالى (لله ما في السموات) [البقرة ٢٨٤] ، أما دخولها على المضمر ؛ فقولته تعالى (له ما في السموات) [النساء ١٧١] .

٦. (الباء) تدخل على الظاهر كقوله تعالى (آمنوا بالله) [النساء ١٣٦]، أما دخولها على المضمر؛ فكقوله تعالى (آمنوا به) [الأحقاف ٣١].

٧. (الي) تدخل على الظاهر كقوله تعالى (الي الله مرجعكم) [المائدة ٤٨] أما دخولها على المضمر فكقوله تعالى (إليه مرجعكم) [الأنعام ٦٠] ويجب في (الي) قلب ألفها ياء إذا كان المجرور بها ضميراً ، كما في المثال الآتي :
(تقصد الوفود إلينا من بلاد بعيدة) وإذا كان الضمير ياء المتكلم أدغمت مع الياء التي أصلها ألفاً فتكون ياء مشددة : نحو : إليّ يتجه الحائق^(٦)

ثانياً: ما يدخل على الظاهر :

هناك من حروف الجر ما يختص بدخوله على الاسم الظاهر فبعضها لا يختص بظاهر معين وهي (الكاف وحتى والواو).
الواو : ويختص بالقسم نحو قوله تعالى (والفجر وليالٍ عشر) [الفجر ١-٢] .
الكاف: تجر الظاهر نحو قول الشاعر :

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ العهد^(٧)

وقد جاء شذوذاً جرّها للضمير نحو قول رؤبة بن العجاج :

ولا ترى بعلاً ولا حلائلاً كه ولا كهن إلا حائلاً^(٨)

ومنه قول الآخر :

فان يك من جن لا برح طارقاً وان يك إنسا ما كها الإنس تفعل^(٩)

حتى: حرف جر يختص بالظاهر، وان اختصاصه هذا ليس بظاهر معين^(١٠) ولا تجر (حتى) إلا ما كان آخره مثل (أكلت السمكة حتى رأسها)^(١١) و(شربت الكوب كله حتى الحبابية)^(١٢) أو متصلاً بالآخر نحو قوله تعالى: (سلامٌ هي حتى مطلع الفجر) [القدر ٥] ومنه قول المتلمس:

القي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها^(١٣)

ولا تجر غيرهما وقد شذّ جرّها للضمير كما في قول الشاعر:

فلا والله لا يلفي أناسٌ فتى حتاك يا ابن أبي زياد^(١٤)

ف(حتاك) حتى حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بـ(حتى) ولا يقاس على ذلك ، وفي لغة هذيل إبدال حائنها عيناً^(١٥) ومنها تاء القسم فإنها لاتجر إلا لفظتين هما (الله) و(رُبّ) مضافاً للكعبة أو ياء المتكلم^(١٦)، نحو قوله تعالى : (تالله لا كيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧]، أما(رُبّ) مضافاً إلى الكعبة: قالت العرب :تربّ الكعبة^(١٧)، وجاء سماعاً قولهم:تالرحمن، (تحياتك) وهذا غريب^(١٨).

وذكر عباس حسن^(١٩) التاء لاتجر من الأسماء الظاهرة إلا ثلاثة:(الله،رُبّ،الرحمن) ومن الشذوذ تجر غير هذه الثلاثة، ومن شروطها إنها لاتجر إلا الاسم الظاهر و مجرورها الظاهر لا يكون إلا لفظ (الله) و(رُبّ) مضافاً إلى الكعبة كما فصلت أعلاه ، ومن شروطها أيضاً أنها لا يجوز ذكر فعل القسم معها^(٢٠) كما في الأمثلة المارة .
ومنها (كي) وتجر ثلاثة :

الأول:- (ما) الإستفهامية نحو كيمه ؟ أي لمه ؟ ف (ما) الإستفهامية مجرورة بـ (كي) وحذف ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت^(٢١) و(كي) هذه تسمى (كي) التعليلية لأنها تدخل على إستفهام يسأل به عن العلة والسبب فهي بمنزلة اللام الجارة التي تسمى (لام التعليل) في معناها وعملها^(٢٢) .
الثاني :- تدخل على (ما) المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المنسبك منها معاً كقول الشاعر :-

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع^(٢٣)

أي :- للضر والنفع .

الثالث:- إذا دخلت على (أن) المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المنسبك منها معاً والغالب في هذه الصورة إضمار (أن) بعد (كي) مثل أحسن السكوت كي تحسن الفهم والأصل :- كي أن تحسن الفهم ، فالمصدر المنسبك وصلتها في محل جر بالحرف (كي)^(٢٤).

ومنها (رُبّ) :- لاتجر إلا نوعاً خاصاً من الظواهر ولا يجز هذه الظواهر إلا إذا كانت نكرة موصوفة نحو (رُبّ رجل صالح لقيت)^(٢٥) ، ولكنها قد تدخل في الكلام على اسم ملازم للإفراد والتذكير يميز بعده يطابق للمعنى : قال رُبّه فتية دعوت إلى ما^(٢٦) ، وهذا قليل^(٢٧) ، كقول الشاعر:

واه رأيت وشيكاً صدع أعظمه ورُبّه عطباً أنقذت من عطبه^(٢٨)

ثالثاً: ما يدخل على الضمانر :

من حروف الجر ما يختص بدخوله على الضمائر مثل (لولا) فإنها لا تكون حرف جر إلا بدخولها على المضمورات فتقول :-
(لولا ، لولاك ، لولاي) أي أنها لاتجر إلا الضمير كما في قول العرجي :

أومت بعينها من اليهودج لولاك هذا العام لم أحجج^(٢٩)

ذهب سيبويه الى إن لولا حرف جر إذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ، لولاك ، لولاه فالضمائر مجرورة بها عند سيبويه^(٤٤) ، وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالإبتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل لـ(لولا) فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر^(٣٠) ، وزعم المبرد إن هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب ، وهو محجوج لثبوت ذلك عنهم كقول عمرو بن العاص يخاطب معاوية بن أبي سفيان:

أتطمع فينا من أراق دماء نا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن^(٣١)

رابعاً: ما يدخل على الجمل :

هناك حروف جر تدخل على الجمل مثل :

١. (مذ ومنذ) : وهي من الحروف التي تدخل على الاسم الظاهر وتختص بظاهر معين وهو (أسماء الزمان)^(٣٢) ، وتستعمل (مذ ومنذ) إسمين إذا وقع بعدهما إسم مرفوع نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة ، أو مذ شهرنا^(٣٣) ، ما رأيته منذ يومان أو مذ يومان^(٣٤) أو قد يقع بعدها جملة فعلية نحو قول الشاعر :-

مازال مذ عقدت يده إزاره قسماً فأدرك خمسة الأشبار^(٣٥)

ويجوز في هذين الموضعين إعراب (مذ ومنذ) إسم مبتدأ ، والخبر واجب التأخير معهما وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما^(٣٦) ، والمشهور فيهما أنهما ظرفان مضافان قيل الى الجملة بعدها وقيل الى زمن مضاف الى الجملة ، وقيل مبتدآن وفي هذه الحالة يجب تقدير زمان مضاف للجملة فيكون هو الخبر^(٣٧) . وتستعمل (مذ ومنذ) أيضاً حرفي جر إذا وقع بعدهما إسم مجرور نحو قول الشاعر :

فقا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورب عفت آثاره منذ أزمان^(٣٨)

وشرطها انها لاتجر إلا الزمان ، وهذا الزمان لا يكون إلا ماضياً أو حاضراً بمعنى الماضي نحو : ما رأيته مذ يومنا ، ما رأيته مذ يوم الجمعة^(٣٩) .
٢. (رُبّ) : تدخل على الجمل بنوعيهما (الاسمية والفعلية)^(٤٠) عندما تتصل بها (ما) الزائدة الكافة وسميت بالكافة لأنها تكفيها عن عملها وهو الجر وعن اختصاصها وهو (الدخول على الاسم وحده بجره) وبذلك تجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية والاسمية فمن دخولها على الجملة الاسمية قول أبي ذؤاد الأيادي:

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهنّ المهار^(٤١)

(وهو شاذ عند سيبويه، ومثلها قياسي عند الجزولي)^(٤٢) ، ومن دخوله على الجملة الفعلية قول جذيمة الأبرش:

ربما أوفيت في علم ترفعنّ ثوبي شمالات^(٤٣)

وقد تزداد (ما) بعد (رُبّ والكاف) فيبقى ما بعدها مجروراً وذلك قليل كقول الشاعر:

ربما ضربة بسيفٍ صقيل بين بصرى وطعنةٍ نجلاء^(٤٤)

وقول الآخر:

ماوي يا ربتما غارةٍ شعواء كالذعة بالميسم^(٤٥)

والشائع في (رُبّ) بحالتيها العاملة والمكفوفة عن العمل انها لا تدخل إلا على كلام يدل على الزمن الماضي سواء كان مشتملاً على فعل ماض أم على غيره، مما يدل على الزمن الماضي كالمضارع المقرون بالحرف (لم) كقولنا (رُبّ أخ لك لم تلده أمك)، أو الوصف الدال على الماضي ،نحو: رُبّ معروفٍ قدمته سعدتُ بفعله^(٤٦) .

٣. (الكاف) : أداة جر وقد تتصل بها (ما) الزائدة فتكفيها عن العمل وتزيل اختصاصه وهو الدخول على الاسم، فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية نحو: الصحة خير النعم كما المرض شر المصائب^(٤٧) .
ونحو: الفقر يخفي مزايا المرء، كما يزيل ثقة الناس بصاحبه

وقد تزداد بعد (الكاف) ما ولا تكفيها عن العمل فتدخل على الاسم فتجره وهذا قليل نحو قول عمرو بن بركة الهمداني:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مظلوم عليه وظالم^(٤٨)

أي كالناس و(ما) هنا زائدة وليست بكافة.

٤. (كي) : حرف جر أصلي تدخل على الجمل مثل : تدخل على (ما) الإستفهامية نحو : كيمه أي لمة ؟ ف (ما) استفهامية مجرورة بـ (كي) وحذف ألفها لدخول حرف الجر عليها فجئى بالهاء للسكت^(٤٩) و(كي) هذه تسمى بـ(كي) التعليلية لأنها تدخل على إستفهام يسأل به عن العلة والسبب فهي تكون بمنزلة اللام الجارة التي تسمى بـ (لام) التعليل في معناها وعملها^(٥٠) . إذا دخلت على ما المصدرية مع صلتها فإنها تجر المصدر المنسبك منها معاً، كقول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع^(٥١)

أي للضر والنفع .
وتدخل (كي) أيضاً على جملة متكونة من أن المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المنسبك منها معاً في هذه الصورة إضمار (أن) بعد (كي) مثل : أحسن السكوت كي تحسن الفهم والأصل كي أن تحسن الفهم فالمصدر المنسبك من أن المضمره وصلتها في محل جر بالحرف (كي)^(٥٢) ، وكذلك نحو: جئت كي تكرمني إذ قدرت (أن) بعدها بدليل ظهورها في الضرورة نحو: لساتك كيما أن تضر وتخدع^(٥٣) . ذهب الكوفيون إلى أن (كي) لا تكون إلا حرف نصب ، وذهب البصريون إلى أنها يجوز أن تكون حرف جر^(٥٤).

المبحث الثاني

حروف الجر معالجة كمية (الزيادة والنقصان)

١. الزيادة على الجار والمجرور (الطرفين)

٢. النقصان في الجار والمجرور (الطرفين)

أ. حذف حرف الجر من جهة :

١. الإطراد وعدمه

٢. الأثر الأعرابي

ب. حذف الجار والمجرور (الطرفين)

١. الزيادة على الجار والمجرور (الطرفين)

قد يأتي الفصل ما بين الجار والمجرور أي الزيادة على الطرفين مثل زيادة ما التي تتصل بحروف الجر . وقد تزداد (ما) بعد (من) وعن والباء^(١) فلا تكفهن عن العمل ولا تخرجهن عن معانيهن بل يبقى كما كان قبل مجيء الحرف الزائد نحو (مما أعمال المسيء يلاقي جزاءه)^(٢) أي من أعمال المسيء وسببها .

وأشار الى ذلك ابن مالك كما في قوله تعالى (مما خطيئاتهم أغرقوا) [نوح ٢٥] وقوله تعالى (عما قليل ليصبحن نادمين) [المؤمنون ٤٠] وقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) [النساء ١٥٥] أي فبرحمة من الله وسببها^(٣) .
وقد تزداد (ما) بعد رُبّ والكاف والأكثر أنها تكفهما عن عملهما فيدخلان حينها على الجمل الاسمية والفعلية فمن مثال دخول (الكاف) على الجمل الاسمية قول الشاعر نهشل:

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه^(٤)

وقول آخر دخول رب المكفوفة على الفعل الماضي وهو كثير نحو :

رُبما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالا^(٥)

وتسمى (ما) هذه بالكافة لأنها كفتها عن العمل وهو الجر ومن اختصاصها وهو الدخول على الاسم وحده وجره فتمنعها من الدخول على الأسماء المفردة ومن الجر وتجعلها غير مختصة فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية^(٦) ، والغالب على (رُب) المكفوفة أن تدخل على الفعل الماضي، أما دخولها على الفعل المضارع والصريح فهو ما يكون لفظه مضارعاً وزمنه مستقبلاً خالصاً^(٧) أي بشرط أن يكون متحقق الوقوع فينزل منزلة الماضي للقطع بحصوله^(٨) ، كقوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [الحجر ٢] .

وندر دخولها على الجملة الاسمية ، كقول أبي ذؤاد الإيادي :

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار^(٩)

وقد تزداد بعدهما ولا تكفهما عن العمل وهو قليل كقول ضمرة النهشلي :

ماوي يا ربتما غارة شعواء ، كاللذعة بالميسم^(١٠)

قوله (يا ربتما غارة) حيث دخلت ما الزائدة التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر على (رُب) فما كفتها عن عملها، وقد شذ الجر (بالكاف) وبعدها (ما) الكافة كقوله :

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرم عليه وجارم^(١١)

حيث زيدت (ما) بعد الكاف ولم تمنعها عن جر الاسم الذي جاء بعدها ، وهناك من العرب من يبقئها على حالها من الدخول على الأسماء المفردة وجرها مع وجود (ما) الزائدة فنقول (رُبما سائل في الطريق أزعجني) ، ولا تسمى في مثل هذه الحالة كافة وإنما تسمى زائدة فقط^(١٧).

٢. النقصان في الجار والمجرور

أ. حذف حرف الجر :

قد يعتمد المتكلم الى حذف حرف الجر من الكلام لدواعٍ بلاغية أو تركيبية نرى أن من الأفضل أن ننظر الى حذف حرف الجر من جهتين :-

أولاً : جهة الإطراد وعدمه .

ثانياً : جهة الأثر الإعرابي .

أولاً : جهة الإطراد وعدمه :- ويقصد به إمكانية حذف حرف الجر من الكلام أينما وجد ، وهو ما توصل إليه الدارسون من استقراء كلام العرب فوجدوا ان حذف حرف الجر قد يكون مطرداً وعلى الدوام وقد لا يكون مطرداً ، وعلى هذا سوف نتعرض لذلك من هاتين الجهتين .

أ. حذف حرف الجر اطراداً ويسمى أيضاً القياسي^(١٨) ويتم ذلك في عدد من المواضع :-

١. إذا كان المجرور (أن وصلتها)^(١٩) نحو قوله تعالى (يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله) [الممتحنة ١] ، فالمصدر المؤول من (أن وصلتها) في موضع جر بحرف الجر المحذوف فالتقدير في الآية يكون (لأن تؤمنوا) .

٢. إذا كان المجرور (أن ومعموليها) أي المصدر من (أن ومعموليها) يكون في محل جر بحرف الجر المحذوف نحو قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) [البقرة ٢٥] ، والتقدير (بأن لهم جنات) .

٣. أن يكون حرف الجر حرفاً من حروف القسم والإسم المجرور به هو لفظ الجلالة (الله) نحو: (الله لأفعلن)^(٢٠) والتقدير (بالله لأفعلن) .

٤. أن يكون حرف الجر داخلاً على (تمييز كم الإستفهامية) بشرط أن تكون مجرورة بحرف جر مذكور قبلها نحو: بكم درهم اشتريت هذا^(٢١) ؟ ، والتقدير بكم من درهم مخالفت لما ذهب اليه الزجاج في تقديره الجر بالإضافة^(٢٢) .

٥. أن يكون حرف الجر (لام التعليل) الداخلة على (كي) المصدرية^(٢٣) نحو : أدرس كي تتجح أي لكي تتجح فالمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر نحو لنجاحك ، ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو (جئت كي تكرمني) أن تكون كي تعليلية وأن مضمرة بعدها ، وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها^(٢٤) .

٦. أن يكون حرف الجر هو (رُب) بشرط أن تكون مسبوقه بالواو أو الفاء أو بل نحو قول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي^(٢٥)

٧. أن يكون حرف الجر مع مجروره واقعين في جواب سؤال وهذا السؤال مشتمل على نظير لحرف الجر المحذوف^(٢٦) كأن تسأل في أي مدينة قضيت العطلة فتقول القاهرة أي في القاهرة .

٨. أن يكون حرف الجر والإسم المجرور واقعين بعد حرف عطف والمعطوف عليه مشتمل على حرف جر مماثل للمعطوف بغير فاصل بين حرف الجر والعطف نحو قول الشاعر:

أخلق بذئ الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا^(٢٧)

٩. والتقدير وبمدمن القرع ، أو بوجود فاصل وقد يكون هذا الفاصل لا نحو قول الشاعر:

ما لمحِب جلد أن يهجر
ولا حبيب رافة فيجبر^(٢٨)

أو يكون هذا الفاصل (لو) نحو: من تعود الإعتماد على غيره ولو أهله فجزاؤه الخيب^(٢٩) .

١٠. أن يكون حرف الجر ومجروره في سؤال بالهمزة وهذا السؤال ناشئ من كلام مشتمل على نظير للحرف المحذوف ، كأن نقول: مررت بزيد فيسألُك المستمع ، أزيد الحداد ، أي أزيد الحداد؟^(٣٠) أو فيسألُ القائل أمحمود النجار ؟ أي أمحمود النجار^(٣١) .

١١. أن يكون حرف الجر ومجروره واقعين بعد (هلاً) التي للتحضيض بشرط أن يكون التحضيض وارداً بعد كلام مشتمل على مثيل بحرف الجر المحذوف كأن نقول: سأصرف بدرهم، فيقال لك : هلاً نقودٍ والتقدير هلاً بنقود^(٣٢) ، وكذلك قول: هلاً دينار لمن قال جئت بدرهم^(٣٣) .

١٢. أن يكون حرف الجر داخلاً على المعطوف على خبر (ليس) أو خبر (ما) الحجازية وشرط أن يكون كل منها صالحاً لدخول حرف الجر المزيد عليه ، أي بأن يكون خبرهما اسماً وأن يكون النفي المنصب عليه نافية لم ينتقض به (إلا)^(٣٤) نحو : لست مرجعاً فرصة ضاعت ولا قادر على ردها^(٣٥) .

(وأجاز سيبويه في قوله:

بدا لي أنني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئاً إذا كان جانيّاً

الخفض في سابق على توهم وجود الباء في مدرك ، ولم يجزه جماعة من النحاة^(٣١) . وذكر (عباس حسن)^(٣٢) من ضمن مواضع حذف حرف الجر .

١٣ . أن يكون حرف الجر مسبوفاً بـ(إن) الشرطية وقبلها كلام يشتمل على مثل للحرف المحذوف نحو: سلم على من تختاره ، إن محمد ، وإن علي وإن حامد ، التقدير إن شئت فسلم على محمد ، وإن شئت فسلم على علي ، وإن شئت فسلم على حامد .

١٤ . أن يكون حرف الجر مسبوفاً بـ(فاء) الجزاء الواقعة في جواب شرط نحو: اعتزمت على رحلة طويلة ، إن لم تكن طويلة فقصيرة ، أي فعلى رحلة قصيرة ، ويقال في هذين الموضعين من ترك القياس عليهما قدر المستطاع^(٣٣)، وكذلك قولنا : مررت برجلٍ صالح إلا صالح فطالح ، كاه يونس أي إن لا مرَّ بصالح فقد مررت بطالح^(٣٤) .

ب. حذف حرف الجر غير المطرد : يحذف حرف الجر في غير مواضع حذفه القياسية، ويقتصر هذا الحذف على ما ورد من كلام العرب ويسمى حذف حرف الجر السماعي أي بطريقة النقل^(٣٥) ، من ذلك قول رؤبة وقد قيل له: كيف أصبحت؟ قال (خير والحمد لله) أي على خير ومنه أيضاً قول الفرزدق:

إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليب بالأكف الأصابع^(٣٦)

، والتقدير أشارت إلى كليب ، وكذلك قول الشاعر:

وكريمة من آل قيس ألفتها حتى تبذخ فارتقى الأعلام^(٣٧)

والتقدير فارتقى إلى الأعلام، وهذا النوع من الحذف شاذ ولا يقاس عليه سوى بعض الشواهد التي وردت في كلام العرب . وحكى سيبويه^(٣٨) إنه إذا حذفت حروف الجر وجب النصب لأنه مفعول فلا وجه إلا النصب ومن القائلين في هذا الرأي أيضاً المبرد^(٣٩) ، وقال الأخفش إن من العرب من جر المقسم به دون جار ولا عوض ، وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز خفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك إلا بعوض^(٤٠) .

ثانياً : من جهة الأثر الإعرابي :-

يرى من دراسة الموروث العربي أن الإسم المجرور بعد حذف حرف الجر عنه سيكون على حالين :-

إما أن يلغى عمل حرف الجر منه ، وإما أن يبقى عمل حرف الجر منه بعد حذف حرف الجر ، وهو ما نستطيع أن نوضحه في ما يأتي :

أ . بقاء عمل حرف الجر بعد حذفه : قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كما كان قبل الحذف وهذا لا يكون إلا لضرورة شعرية^(٤١) ويكون هذا الحذف إن كان حرف الجر هو (رُبّ) بشرط أن تكون مسبوقة بالواو أو الفاء أو بل وحذفها بعد الواو كثير نحو قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي^(٤٢)

والتقدير : ورُبّ ليلٍ

وبعد (الفاء) قليل نحو قوله أيضاً:

فمئلك حبلٍ قد طرقت ومرضع فلهيتها عن ذي تمانم محول^(٤٣)

والتقدير : فرُبّ مئلك .

وبعد (بل) أقل نحو قول رؤبة بن العجاج:

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه لا يُشترى كتانه وجهرمه^(٤٤)

والتقدير : بل رُبّ بلدٍ ، وقد شذ الجر بـ(رُبّ) المحذوفة دون أن يتقدمها شيء وهذا الحذف شاذ ولا يقاس عليه نحو قول جميل بثينة:

رسم دارٍ وقفت في ظلله كدت أقضي الحياة من جلله^(٤٥)

ب. ارتفاع عمل حرف الجر بعد حذفه :

قد يحذف الجار سماعاً ، فينتصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول به ويسمى أيضاً المنصوب على نزاع الخافض^(٤٦) ، أي الإسم الذي نصب بسبب حذف حرف الجر وقوله تعالى (ألا إن ثموداً كفروا ربهم) [هود ٦٨] أي بربهم وقوله تعالى (واختار موسى قومه أربعين رجلاً) [الشعراء ٨٧] أي من قومه ، وقول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذاً حرام^(٤٧)

أي تمرون بالديار ، وكذلك قول الآخر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركت ذا مال وذا نسب^(٤٨)

أي أمرتك بالخير، ويسمى هذا الصنيع من الحذف (بالحذف والإيصال) أي حذف الجار وإيصال الفعل الى المفعول بنفسه بلا واسطة، وقال قوم إنه قياسي، وقال الجمهور بأنه سماعي^(٤٩).

ويكثر ويترد مع (أَنْ) و(أَنْ) نحو قوله تعالى (يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) [الحجرات ١٧] أي بأن أسلموا، ومثله قوله تعالى (بَلِ اللَّهِ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ) [الحجرات ١٧] أي بأن هداكم أي سبب ذلك وكذلك قوله تعالى (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي) [الشعراء ٨٢] أي في أن يغفر لي وقوله تعالى (وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) [الجن ١٨] أي : لأن المساجد لله، وكذلك في قوله تعالى (يَعْدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُمْ) [المؤمنون ٣٥] أي بأنكم.

وجاء الحذف في غير (أَنْ) و(أَنْ) نحو قوله تعالى (وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ) [يس ٣٩] أي قدرنا له وقوله تعالى (وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا) [الأعراف ٤٥] أي يبغيون لها، وقوله تعالى (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) [آل عمران ١٧٥] أي يخوفكم بأوليائه أي نصب بنزع الخافض.

ب. حذف الجار والمجرور معاً (الطرفين) :

أما حذف الجار والمجرور معاً فجاز إذا لم يتعلق الغرض بذكرهما بشرط وجود قرينة تعينهما وتعين مكانهما وتمنع اللبس، ومن الأمثلة قوله تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)، أي لاتجزي فيه^(٥١).

المبحث الثالث

حروف الجر من حيث الأصلية والزيادة

١. حروف الجر الأصلية

٢. حروف الجر الزائدة

٣. حروف الجر الشبيهة بالزائدة

تقسم حروف الجر من حيث الزيادة والاصالة على حروف جر اصلية وزائدة وشبيهة بالزائدة :

أولاً : حروف الجر الاصلية :

هي حروف تؤدي معنى فرعياً جديداً في الجملة وتصلها بين عاملها والاسم المجرور بها^(١) أما من ناحية انها تؤدي معنى فرعياً جديداً فإنه يتجلى في المتعلق بالجملة كما في المثال (حضر المسافر) إذ تدور حول هذه الجملة عدة أسئلة، قد يكون منها: **أحضر المسافر من القرية أم من المدينة ؟ احضر في سيارة أم في طيارة ؟** وغيرها من الاسئلة فنلاحظ ان في الجملة نقصاً معنوياً فرعياً فعندما نقول (حضر المسافر من القرية) فان بعض النقص سيزول عند ذكرنا لحرف الجر الاصلي (من) وبعده مجروره (القرية) واما من ناحية وصله بين عامله والاسم المجرور به فالنحاة يقولون ان الداعي القوي لاستعمال حرف الجر الاصلي مع مجروره هو الاستفادة بما يجلبه من معنى جديد وهذا المعنى الجديد ليس مستقلاً بنفسه بل هو تكملة فرعياً لمعنى فعل او شبيهه(العامل)^(٢) وسميت اصلية لكونها لا يمكن الاستغناء عنها معنى ولا اعراباً، ولانها تحتاج الى متعلق نحو (كتبت بالقلم)^(٣) فحرف الجر ومجروره (بالقلم) متعلقان بالعمل كتبت، اما حرف الجر الشبيه بالاصلي^(٤) فهو لام الجر الزائدة زيادة غير مختصة، لانها تقوي عملها الضعيف، ومن الممكن الاستغناء عنها(فاذا لوحظ انها تفيد عاملها التقوية كان هذا معنى جديداً جلبته معها وافادته عاملها فيجب تعلقها مع مجرورها به، وان لوحظ انه يجوز حذفها فلا تتأثر الجملة بحذفها كانت زائدة زيادة محضة لان الحرف الزائد زيادة محضة لا يفيد شيئاً الا توكيداً لمعنى الجملة كلها)^(٥) فحروف الجر الاصلية لها عدة احكام منها: إنها تأتي بمعنى جديد يكمل معنى عامله، وإنها تجر الاسم بعدها، ولا يكون للمجرور محل اعرابي آخر، وانه يحتاج مع مجروره لمتعلق، وحروف الجر الاصلية هي: (الى - متى - خلا - عدا - حاشا - في - على - مذ - منذ - كي - الواو - التاء) .

وبعض حروف الجر مشترك بين الاصلية والزائدة أي أنها تأتي زائدة في مواضع وهذه الحروف هي (اللام والباء ومن والكاف) .

متى : والجر بها لغة هذيل من كلامهم : أخرجها متى كُمية^(٦) أي من كُمية ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى ليج خضر لهن نبيج^(٧)

فمتى حرف جر بمعنى من ولجج اسم مجرور بمتى والجار والمجرور متعلق ب(ترفع) .

كي : تكون حرف جر أصلي في ثلاثة مواضع :

١. إذا دخلت على (ما) الإستفهامية نحو : كيمه ؟ أي لمة؟ فما استفهامية مجرورة ب(كي) وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، وجيء بالهاء للسكت^(٨) وكي هذه تسمى ب(كي التعليلية) لأنها تدخل على استفهام يسأل به عن العلة والسبب، فهي بمنزلة اللام الجارة والتي تسمى (لام التعليل) في معناها وعملها^(٩).

٢. إذا دخلت على (ما) المصدرية مع صلتها فيجر المصدر المنسبك منهما مع كقول النابغة الجعدي:

إذا أنت لم تتفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع^(١٠)

أي للضر والنفع .

٣. إذا دخلت على (أن) المصدرية مع صلتها تجر المصدر المنسبك بهما معاً والغالب في هذه الصورة إضمار أن بعد كي مثل : أحسن السكوت كي تحسن الفهم، والأصل كي أن تحسن الفهم، فالمصدر المنسبك من (أن) المضمرة وصلتها في محل جر بالحرف كي^(١١). وهي أيضاً مثل لام التعليل معنى وعملاً أي أنها في المواضع الثلاثة تؤدي معنى وعملاً واحداً، فنلاحظ مما تقدم أن كي الجارة لاتجر إسماً معرباً أو ضميراً ولا إسماً صريحاً إنما كان دخولها على اسم استفهام في الموضع الأول وعلى مصدر مؤول (أن والفعل) في الموضع الثاني و(ما والفعل) في الموضع الثالث .

خلا – عدا – حاشا : تكون حروف جر إذا لم تتقدمهن (ما) المصدرية^(١٢) نحو : نجح الطلاب حاشا زيد^(١٣) فحاشا: حرف جر مبني على السكون وزيد اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء ، ومن النحاة من يجعل (خلا – عدا – حاشا) من حروف الجر الشبيهة بالزائدة لكن لا داعي للعدول عن اعتبارها حروفاً أصلية^(١٤) .
حتى: حرف جر يختص بالظاهر، وإن اختصاصه هذا ليس بظاهر معين^(١٥) وشذّ جرّها للضمير كما في قول الشاعر :

فلا والله لا يلقي أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد^(١٦)

ف (حتاك): حتى حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل اسم مجرور بـ (حتى) ولا يقاس على ذلك و في لغة هذيل إبدال حائنها عيناً^(١٧)، ولا تجر (حتى) إلا ما كان آخراً نحو (أكلت السمكة حتى رأسها)^(١٨) او متصلاً بالآخر نحو قوله تعالى : (سلامٌ هي حتى مطلع الفجر) [الفجر] ٥^(١٩) ولا تجر غيرهما وتخالف (حتى) حرف الجر (إلى) في ثلاثة أمور هي:
أولاً: إن لمجرورها شرطين الأول عام هو ان يكون مجرورها ظاهراً لا مضمراً، والثاني خاص بالمجرور فيكون آخر أو متصلاً بالآخر^(٢٠).

ثانياً: إنها إذا لم تكن معها قرينه تقتضي دخول (ما) بعدها حمل على عدم دخولها على الآخر نحو قول المثلث:

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها^(٢١)

هناك من يرى انها جاءت هنا عاطفة بمعنى الواو، ويحكم في مثل ذلك لما بعد (إلى) بعدم الدخول محلاً على الغالب^(٢٢).
ثالثاً: إن كلاً منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فما انفردت به (إلى) انه يجوز (كتبت إلى زيد وأنا إلى عمرو)^(٢٣) أي هو غايته، ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو، لأن (حتى) موضوعة لإفادة تقتضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً إلى الغاية و(إلى) ليست كذلك وما انفردت به (حتى) إنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو: سرت حتى ادخلها^(٢٤). وذلك بتقدير (حتى ان ادخلها) وان المضمرة والفعل في تأويل المصدر المجرور بـ(حتى) ولا يجوز ذلك في (إلى) وإن النصب بعد (حتى) عند البصريين بـ(أن) المضمرة لا بنفسها لأن حتى تخفض الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال^(٢٥).
إلى : حرف جر يجر الظاهر والمضمر نحو قوله تعالى (إلى الله مرجعكم) [الأحزاب ٧] وقوله تعالى (إليه مرجعكم) [الأنعام ٦٠] ويجب في (إلى) قلب ألفها ياءً إذا كان المجرور بها ضميراً كما هو في الآية (إليه مرجعكم) وكما في المثال : تقصد الوفود إلينا من بلاد بعيدة^(٢٦) فإن كان الضمير ياء المتكلم أدغمت الياء ان نحو: إليّ يتجه الخائف^(٢٧).

وإنها تجر الآخر وغيره نحو: سرت البارحة إلى آخر الليل أو إلى نصفه^(٢٨) أما ما بعدها فجاز ان يكون داخلياً جزء منه أو كله فيما قبلها وجزاء أن يكون غير داخل^(٢٩) ومن دخول ما بعدها على ما قبلها قوله تعالى (إذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) [المائدة ٦] فالمرافق داخل في مفهوم الغسل، ومن عدم دخوله قوله تعالى: (ثم أتموا الصيام إلى الليل) [البقرة ١٨٧] فالجزء من الليل غير داخل في الصيام .

التاء: وتسمى تاء الجر وهي مختصة بالقسم ولا تجر إلا لفظتين بعدها هما^(٣٠) لفظ الجلالة (الله) نحو قوله تعالى (تالله تفتخون تذكر يوسف) [يوسف ٨٥] وقوله تعالى: (تالله لا كيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧] وفي لفظ (رُبّ) مضافاً إلى الكعبة فقالت العرب (تربّ الكعبة)^(٣١) وجاء سماعاً قولهم : تالرحمن ، وتحياك وهذا غريب^(٣٢).
ومن شروطها أنها لا تجر إلا الاسم الظاهر ومجرورها لا يكون إلا لفظ الجلالة (الله) ورُبّ مضافاً إلى الكعبة كما فصلت أعلاه، ومن شروطها أيضاً لا تجر فعل القسم معهما^(٣٣) كما في الأمثلة السابقة .
الواو: حرف جر للقسم غير استعطا في ولا يجر إلا الظاهر ولا يصح ان يذكر معه فعل القسم ويجوز معه الحذف مع بقاء الاسم بعده مجروراً شرط ان يكون المجرور لفظ الجلالة (الله) فمن الأمثلة على (واو) القسم قول الشاعر :

فلا وأبيك ما في العين خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء^(٣٤)

مذ و منذ :-

تستعمل (مذ و منذ) اسمين إذا وقع بعدهما اسم مرفوع نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة^(٣٥) ، أو وقع بعدهما فعل نحو قول الفرزدق:

ما زال مذ عقدت يده أزاره قسماً فأدر ك خمسة الأشبار^(٣٦)

ويجوز في هذين الموضعين أن يعربا مبتدئين خبرهما ما بعدهما، أو خبرين لما بعدهما^(٣٧) .
والمشهور إنهما ظرفان مضافان قيل إلى الجملة بعدهما وقيل إلى زمن مضاف إلى الجملة ، وقيل مبتدآن ويجب في هذه الحالة تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر^(٣٨) . وتستعمل (مذ و منذ) أيضاً حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم مجرور نحو قول امرئ القيس:

فقا نيك من ذكرى حبيب وعرفان ورب عفت آثاره منذ أزمان^(٣٩)

عن :- حرف جر يجر الاسم الظاهر نحو قوله تعالى (لتركين طبقاً عن طبق) [الإنشاق ١٩] ويجر الضمير نحو قوله تعالى (رضي الله عنهم) [البينة ٨] وتستعمل (عن) اسماً بمعنى (جانِب) إذا جاء قبلها حرف جر نحو قول قطري بن الفجاءة :
ولقد أراني للرماح درينة من عن يميني تارة وأمامي^(٤٠)

أي من جانب يميني والعلّة في اعتبارها اسماً هو دخول حرف الجر (من) عليها إذ لا دخول للحرف على مثله بل يجب دخوله على الإسم أو ما في حكمه لذا عُدَّ (عن) اسماً ويجوز فيها وقوع (ما) الزائدة بعدها فلا تكفيها عن العمل ولا تتغيّر شيئاً من معناها^(٤١).
على :- حرف جر يجر الاسم الظاهر والضمير ، وقد وردت مجتمعة في قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون)[المؤمنون ٢٢] وتقلب ألفها ياء إذا كان المجرور بها ضميراً كما تقدم في الآية الكريمة ، وكما قال الشاعر:

إذا طلعت شمس النهار فإنها إمارة تسليمي عليكِ فسلمي^(٤٢)

فاذا كان الضمير ياء المتكلم وجب إدغام الياءين ، نحو : عليّ أن أسعى الى الخير جاهداً^(٤٣) وتستعمل (على) اسماً بمعنى (فوق) إذا جاءت قبلها (من) الجارة نحو قول الشاعر:

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها تصل وعن قيض بزياء مجهل^(٤٤)

أي غدت (من فوقه) والعلّة في عدّها اسماً هو دخولها على الإسم أو ما في حكمه لذا عُدَّ (على) في هذا البيت اسماً .
في :- حرف جر يجر الظاهر نحو قوله تعالى (وفي الأرض آيات للموقنين)[الذاريات ٢٠] وتجر الضمير نحو قوله تعالى (وفيها ما تشتهيهِ الأنفس)[الزخرف ٧١] ولها عدة معاني سوف يرد ذكرها في الدراسة الدلالية لحروف الجر .
ثانياً : حروف الجر الزائدة :-

وهي ما يستغنى عنها اعراباً ، وتسمى زائدة لأنها لا تحتاج الى متعلق أي (لا تتعلق بعامل ولا يستغنى عنها معنى ، لأنها إنما جيء بها لتوكيد مضمون الكلام)^(٤٥) نحو : ما جاءنا من أحد^(٤٦) ، وهي لاتفيد معنى جديداً بل تقوي المعنى القائم في الجملة^(٤٧) فشأنها شأن كل الحروف الزائدة يفيد الواحد منها توكيد المعنى العام للجملة كما يفيد تكرار تلك الجملة كلها سواء أكان المعنى العام إيجاباً أم سلباً ولهذا لا يحتاج الى شيء يتعلق به ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه^(٤٨) نحو قوله تعالى (كفى بالله شهيداً)[الرعد ٤٣] بمعنى يكفي الله شهيداً ، فقد جاءت الباء زائدة لتقوية المعنى الموجب وتأكيد^(٤٩) .
ولافرق في إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة أو في وسطها أو في آخرها ، وقد تكون زيادة الحرف واجبة لاغنى عنها كزيادة (باء الجر) بعد صيغة (أفعل) للتعجب القياسي نحو: أكرم بالعرب^(٥٠) ولكن بشرط دخولها على اسم صريح لا مؤول (من أن وصلتها)^(٥١) كقولنا (أقبح بأن يغدر انسان بأخيه).

وان السبب في عدم تعلق حرف الجر الزائد مع مجروره بعامل هو لأن التعلق والزيادة متعارضتان ، لأن الداعي الى التعلق هو الإرتباط المعنوي بين عامل عاجز وناقص المعنى واسم يكمله لا يصل إليه أثر ذلك العامل إلا بمساعدة حرف جر أصلي وشبهه ، أما الزائد فلا يدخل الكلام ليعين على الإكمال ، وإيصال الأثر من العامل العاجز الى الإسم المجرور وإنما يدخل الكلام لتأكيد معناه القائم وتقويته كله لا للربط^(٥٢) .

ويكون إعراب الإسم بعدها مجروراً لفظاً وله محل من الرفع أو النصب أو الجر على حسب مقتضيات العوامل والإعراب فيكون مرفوع الموضع على أنه فاعل نحو : ما جاءنا من أحد^(٥٣) والأصل ما جاءنا أحد ، وعلى أنه نائب فاعل نحو: ما قيل من شيء^(٥٤) والأصل ما قيل شيء وعلى أنه مبتدأ نحو: بحسبك من درهم^(٥٥) وأشهر حروف الجر الزائدة هي (من – الباء – اللام – الكاف) وإنما جاءت زيادتها في مواضع وكما يأتي :-

حرف الباء :- هي أكثر الحروف زيادة وهي تزداد في الإثبات والنفي ووردت زيادتها في ستة مواضع :

١. زيادتها في الفاعل : فزيادتها في الفاعل واجبة وغالبية وضرورة على رأي ابن هشام قد ترد في فاعل التعجب وجوباً نحو: أحسن بزيدي وفي قول الجمهور إن الأصل (أحسن زيدي)^(٥٦) بمعنى صار ذا حسن ، ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء إصلاحاً للفظ ، وأما إذا قيل بأنه أمر لفظاً ومعنى ، وأن فيه ضميراً للمخاطبة مستتراً فالباء معدية في (أمر بزيدي) ، والغالبية في فاعل (كفى) نحو قوله تعالى (كفى بالله شهيداً)[الرعد ٤٣] ولا تزداد الباء في فاعل (كفى) التي بمعنى (أجزأ) و(أغنى) ولا التي بمعنى (وقى) ، فالأولى لأنها متعدية بواحد كقول الشاعر :

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يُقال له قليل^(٥٧)

ف(يكفيني) بمعنى يجزيني وهو متعدٍ لمفعول واحد وهو الباء للمتكلم ولم تزد الباء في فاعله ، والثانية لأنها متعدية لإثنين كقوله تعالى (وكفى الله المؤمنين شر القتال)[الأحزاب ٢٥] ، وقوله تعالى (فسيكفيهم الله)[البقرة ١٣٧] .
والضرورة في قول عمرو بن ملقظ :

مهما لي الليل مهما ليّه أودى بنعلي وسر باليه^(٥٨)

ففي (أودى بنعلي) عدّ الباء حرف جر زائد و(بنعلي) هو فاعل (أودى) وقال إن مما يأتي ضرورة في الشعر .
ووردت زائدة في فاعل التعجب نحو قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر)[مريم ٣٨] ، وزيادتها في صيغة التعجب هذه واجبة^(٥٩) .

٢. زيادتها في المفعول به :- تزداد الباء في المفعول به للتأكيد نحو قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)[البقرة ١٩٥]^(٦٠) ، وقيل إن زيادتها في المفعول به سماعية والمقصود بها أن لاتزداد إلا في مفعول الأفعال التي وردت زيادتها فيها فلا يقاس على غيرها من الأفعال كما في الآية أعلاه ، ووردت زائدة في مفعول(كفى) المتعدية لواحد نحو قول المتنبي :
كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكن أمانياً^(٦١) .

فالباء حرف جر زائد والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به للفعل (كفى) وتزاد أيضاً في مفعول (عرف و علم) التي معناها (درى وجهل وسمع) نحو قوله تعالى (وما سمعنا بهذا في آياتنا الأولين) [المؤمنون ٢٤].

٣. زيادتها في المبتدأ: إذا كان لفظ (حسب) ، نحو: بحسبك درهم^(٦٢) وكان بعدها لفظ (ناهيك) نحو: ناهيك بخالد شجاعاً^(٦٣) ، أو كان بعد (إذا) الفجائية نحو: خرجت فإذا يزيد^(٦٤) ، أو تأتي بعد (كيف) نحو: كيف بك^(٦٥) .

٤. زيادتها في الخبر: وتكون زيادتها في الخبر ضربان :

الأول: في الخبر المنفي ويكثر في خبر (ما وليس) نحو قوله تعالى (وأن الله ليس بظلام للعبيد) [آل عمران ١٨٢] ، وقوله تعالى (وما هم بمؤمنين) [البقرة ٨] .

والثاني: في الخبر المثبت ومنها زيادتها في خبر (أن) نحو قوله تعالى (أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحي الموتى....) [الأحقاف ٣٣] فـ(الباء) في (بقادر) زائدة في خبر (أن) لأن معنى الكلام عند النحويين هو: أو ليس الله قادراً

٥. زيادتها في الحال المنفي عاملها : نحو قول القحيف العقيلي:

حكيم بن المسيب منتهاها^(٦٦)

فما رجعت بخائبة ركاب

فـ(بخائبة) الباء حرف جر زائد ، خائبة اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال .

٦. زيادتها في التوكيد المعنوي بـ(النفـس) و (العين) : نحو قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) [البقرة ٢٢٨] وهذا عندنا أصلي لأن الباء ملازمة للتربص ولم ترد مع نفسه زائدة في القرآن ومثاله قوله : زارني الخليفة بنفسه^(٦٧) .

زيادة من : ذكر ابن هشام^(٦٨) أن (من) تكون زائدة في التنصيص على العموم وفي تأكيد العموم، وذكر أن شرط زيادتها في هذين الموضعين ثلاثة أمور هي :

١. أن تسبق بنفي أو نهي أو إستفهام بـ(هل) نحو قوله تعالى (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها) [الأنعام ٥٩] .

٢. أن يكون مجرورها نكرة نحو قوله تعالى (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) [الملك ٣] .

٣. أن يكون مجرورها إما فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ ، ففي الفاعل نحو قوله تعالى (ما يأتيهم من ذكر) [الأنبياء ٢] ، وفي المفعول به نحو قوله تعالى (هل تحس منهم من أحد) [مريم ٩٨] ، وفي المبتدأ نحو قوله تعالى (هل من خالق غير الله) [فاطر ٣] .

ولا تزداد (من) في الإثبات ولا يؤتى بها جارة للمعرفة فلا تقول : جاءني من زيد^(٦٩) خلافاً لرأي الأخفش حيث إنه لم يشترط واحداً من الشرطين الأولين واكتفى بالشرط الأخير واستدل^(٧٠) بقوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم) [الأحقاف ٣١] وقوله تعالى (يكفر عنكم من سيئاتكم) [البقرة ٢٧١] .

زيادة اللام :-

تزداد اللام في مواضع عدة هي :

١. بين الفعل المتعدي ومفعوله وتسمى اللام المعترضة^(٧١) نحو قول الشاعر :

ليكسر عود الدهر ، فالدهر كاسره^(٧٢) .

ومن يك ذا عظم صليب رجا به

فاللام في (ليكسر) جاءت زائدة لأنها معترضة بين الفعل (رجا) ومفعوله من المصدر المؤول (أن يكسر)، وقيل إن زيادتها في هذا الموضع سماعية^(٧٣) واستدلوا بقول الشاعر:

ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

وملكت ما بين العراق ويثرب

٢. إذا جاءت معترضة بين المتضايقين وهي المسماة بالمقحمة^(٧٤) نحو قول الشاعر:

وضعت اراط فاستراحوا^(٧٥)

يا بؤس للحرب التي

فـ(يابؤس للحرب) اللام فيه زائدة لأنها أقحمت بين المضاف (بؤس) والمضاف اليه (الحرب) والأصل (يا بؤس الحرب) فأقحمت تقوية للاختصاص .

٣. إذا جاءت لتقوية عامل ضعف عن العمل بأحد سببين^(٧٦) :

الأول : أن يقع العامل متأخراً نحو؛ قوله تعالى (هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) [الأعراف ١٥٤] .

الثاني : أن يكون العامل فرعاً في العمل : أما لكونه اسم فاعل ؛ نحو قوله تعالى (مصدقاً لما معهم) [البقرة ٩١] أو لكونه صيغة مبالغة نحو؛ قوله تعالى (فعال لما يريد) [البروج ١٦] .

زيادة الكاف :

زيادتها قليلة جداً مقارنة بالحروف الزائدة الأخرى ، وقد زيدت في موضعين هما :

الأول : في خبر ليس^(٧٧) نحو؛ قوله تعالى (ليس كمثله شيء) [الشورى ١١] أي ليس مثله شيء ووجودها في خبر ليس لا يمثل شرطاً بل الشرط في دخولها على (مثل) .

الثاني : في المبتدأ نحو قول الراجز (لواحق الأقرب فيها كالمق) ^(٧٨) ، أي فيها المقق ، وهذا سماعي .

ثالثاً : حروف الجر الشبيهة بالزائدة :

حرف الجر الشبيه بالزائد :- هو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط ، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب . فهو كالزائد في هذا ، ويفيد الجملة معنى جديداً مستقلاً لامعنى فرعياً مكملاً لمعنى موجود ولهذا لا يصح حذفه ، إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبته معه ، لكنه لا يحتاج مع مجروره لشيء يتعلق به لأنه لا يستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى واسم آخر يتم معناه^(٧٩) وسُمي شبيهاً بالزائد لأنه لا يحتاج الى متعلق وهو أيضاً شبيه بالأصلي من حيث إنه لا يستغني عنه لفظاً ولا معنى والقول بالزائد هو من الإكتفاء^(٨٠) وحروف الجر الشبيهة بالزائد هي (لعل – رب – لولا الداخلة على الضمير)^(٨١) .
لعل : الجر بها في لغة عُقيل نحو قول الشاعر :

لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم^(٨٢)

فـ(لعل) حرف جر شبيه بالزائد (الله) لفظ الجلالة إسم مجرور لفظاً بـ(لعل) مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وكذلك قول الشاعر:

فقلت أدع أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبي المغوار منك قريب^(٨٣)

ولعل عند ابن عقيل حرف جر شبيه بالزائد^(٨٤) ، وعند ابن هشام ان مجرورها في موضع رفع بالإبتداء لأنها بمنزلة الجار الزائد كما في (بحسبك درهم) بجامع ما بينهما من عدم التعلق بالعمل^(٨٥) .
ووردت في (لعل) عدة لغات منها فتح لامها الأخيرة وكسرها لتصبح لعل ، وقد تحذف لامها الأولى مع فتح اللام الثانية وكسرها فتصبح : عل ، او عل^(٨٦) .

لولا : تكون حرف جر شبيه بالزائد عند دخولها على الضمير نحو : (لولاك – لولاه – لولاي) ، وقد وردت فيها عدة آراء .
الأول : مذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لاتجر الا المضمير كما في (لولاك – لولاه – لولاي) فالكاف والهاء والياء عند سيبويه مجرورات بـ(لولا)^(٨٧) ، (ولولا) لاتتعلق بشيء وموضع المجرور بها رفع بالإبتداء والخبر محذوف^(٨٨) .
الثاني: مذهب الأخفش أنها في موضع رفع بالإبتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل (لولا) فيها شيئاً كما لا تعمل في الظاهر^(٨٩) ، فإذا عُطف عليه اسم ظاهر نحو: (لولاك وزيد)^(٩٠) تعين رفعه لأنها لا تخفض الظاهر .
الثالث: رأي المبرد أن هذا التركيب (لولاك – لولاه – لولاي) لم يرد في لسان العرب وهذا رأي مردود لأنه محجوج بثبوت ذلك عنهم كما في قول الشاعر :

أتطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن^(٩١)

فهذا البيت وغيره من الشواهد فيها رد على أبي العباس المبرد الذي رأى أن (لولا) لم تأت متصلة بضمائر الجر كالكاف والهاء والفاء وكذلك قول الشاعر :

أومت بعينها من اليهودج لولاك هذا العام لم أحجج^(٩٢)

رُبّ : حرف جر خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه أخبر عنه في قول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، وربّ قتل عار^(٩٣)

هو ممنوع لأن (عار) خبر لمبتدأ محذوف والجملة تعرب صفة للمجرور (قتل) أو خبر للمجرور إن هو في موضع رفع بالإبتداء^(٩٤) .

قال ابن الحاجب : و(رُبّ) للتقليل ، ومن خصائصها أن لاتدخل إلا على نكرة ظاهرة أو مضمرة^(٩٥) ، والراجح أن (رُبّ) حرف تقليل وصحح ابن مالك انها للتكثير وهو ظاهر مذهب سيبويه والأخفش^(٩٦) .
وتجر (رُبّ) نوعاً خاصاً من المضمرات ونوعاً خاصاً من الظواهر ، فإذا كانت جارة للضمير فلا يكون إلا ضمير غيبة مفرداً مذكراً مراداً به المفرد المذكر وغيره ويجب أن تأتي بعدها نكرة مطابقة للمعنى المراد وهذه النكرة منصوبة على التمييز نحو(رُبّه رجلاً لقيت)^(٩٧) وهذا قليل ، وإن كانت جارة للظاهر فلا يكون إلا نكرة موصوفة نحو : رُبّ رجل خير لقيت، وهذا كثير^(٩٨) .
وتنفرد (رُبّ) بوجوب تصديرها أي لها الصدارة في جملتها فلا يجوز أن يتقدم عليها بشيء منهاً لكن يجوز أن يسبقه أحد الحرفين (إلا) التي للاستفتاح و(يا) التي للنداء نحو:

ألا رُبّ مظهر جميل حجب وراءه مخبراً مردولاً^(٩٩)

ومثال (يا) : يا رُبّ عظم زاده خواص عظمه وإكبار^(١٠٠) ، وقد وردت بالسماع غير متصدرة للجملة وهو شاذ لا يقاس عليه نحو قول الشاعر :

وقبلك رُبّ خصمٍ قد تمالوا عليّ فما هلعت ولا ذعرت^(١٠١)

ويجوز في (رُبّ) اعمالها محذوفة بعد الفاء كثيراً نحو قول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهبته عن ذي تمنم محول^(١٠٢)

وبعد الواو أكثر نحو قول الشاعر:

علي بأنواع الهموم ليبتلي^(١٠٣)

وليل كموج البحر أرخى سدوله

وإعمالها بعد(بل) قليل نحو قول الشاعر :

لا يُشترى كتانه وجرهمه^(١٠٤)

بل بلد ملء الفجاج قتمه

وقد شذ الجر بـ(رُبِّ) محذوفة من غير أن يتقدمها شيء نحو قول الشاعر:

كدت أقضي الحياة من جلله^(١٠٥)

رسم دار وقفت في طلله

وإنه يجوز أن يتصل بآخرها (ما) الزائدة والشائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الأسماء المفردة ومن الجر أي تكفها عن العمل ، فنجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية والاسمية^(١٠٦) .

فمن دخولها على الجمل الإسمية قول الشاعر :

ترفعن ثوبي شمالا^(١٠٧)

رُبما أوفيت في علم

وقد لا تكفها عن العمل نحو قول الشاعر :

شعواء كاللذعة بالميسم^(١٠٨)

ماوي ياربتما غارة

ووردت في (رُبِّ) ستة عشر لغة: ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد فقول (رُبَّ وَرَبَّ وَرُبَّ وَرَبِّ) والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة و متحركة مع التجرد منها ، فهذه اثنتا عشرة ، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد وعم التخفيف^(١٠٩) .

والشائع في (رُبِّ) أيضاً في حالتها العاملة والمكفوفة عن العمل عدم دخولها إلا على ما يدل على الزمن الماضي سواء أكان مشتقاً على فعل ماض أم على غيره مما يدل على الزمن الماضي كالمضارع المقرون بالحرف (لم) أو : الوصف الدال على الماضي نحو : رُبَّ معزوف قدمته سعدن بفعله ، رُبَّ علم لم ينفع^(١١٠) .

هوامش التمهيد

١. معجم العين ج ١ ٢٧٧-٢٧٨
٢. لسان العرب ج ٢ ٢٤٠
٣. مختار الصحاح ٩٩
٤. لسان العرب ج ٢ / ٢ ٢٤٠-٢٤٥
٥. معجم جمهرة اللغة ج ١ / ٦٩-٧٠
٦. لسان العرب ج ٢ / ٢ ٢٤٠-٢٤٥
٧. المدخل في اللغة ١٩٢-١٩٣
٨. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣
٩. أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ١٣٤، وينظر الرأي نفسه في جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٦٥
١٠. شرح شذور الذهب ٣١٧-٣١٩
١١. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٦٦
١٢. الكامل في النحو ١٧١
١٣. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٦٦
١٤. موسوعة النحو ٢٩٢ .

هوامش المبحث الأول

١. شرح شذور الذهب ٣١٧، وأوضح المسالك ١٣٥، وينظر جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٦٥
٢. النحو الوافي ج ٢ / ٤٠٤
٣. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٧
٤. النحو الوافي ج ٢ / ٢٤٥
٥. النحو الوافي ج ٢ / ٤٣٦
٦. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٨١
٧. شرح ابن عقيل ج ٣ / ١١ وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١ / ٤٨٢
٨. أوضح المسالك / ١٣٥ وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١ / ٤٨٣ وينظر حاشية الصبان ج ٢ / ٣٠٩-٣١٠
٩. شرح شذور الذهب ٣١٨
١٠. مغني اللبيب ج ١ / ٢٤٥ وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١ / ٥٤٠، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج ٢ / ١٣٩
١١. النحو الوافي ج ٢ /
١٢. حاشية الصبان ج ٢ / ٣١٩ ، والبيت للمتلمس في ملحق ديوانه ص ٣٢٧، والجنى الداني ص ٥٤٧ ، وخزانة الأدب ج ٩ / ٤٧٢

١٣. شرح ابن عقيل ج ١١/٣ وينظر شرح جمل الزجاجة ج ٤٨٣/١، وينظر حاشية الخصري ج ٤٦٣/١، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها
١٤. شرح ابن عقيل ج ١٢/٣
١٥. أوضح المسالك / ١٣٦، وشرح شذور الذهب / ٣١٨
١٦. شرح شذور الذهب / ٣٨١، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج ١٤٨/٢
١٧. شرح ابن عقيل ج ١٢/ ٣، وينظر حاشية الصبان ج ٣٠٩/٢
١٨. النحو الوافي ج ٤٥٢/٢
١٩. حروف الإضافة / ١٥
٢٠. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣، أوضح المسالك / ١٣٤ .
٢١. النحو الوافي ج ٤٢٣/٢ .
٢٢. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣، وينظر هامش رقم (٢)، أوضح المسالك / ١٣٤، وينظر حاشية الصبان ج ٣٠٣/٢، والبيت للناطقة الجعدي في ملحوظ ديوانه ص ٢٤٦، وخزانة الأدب ج ٤٩٨/٨ .
٢٣. النحو الوافي ج ٤٢٣/٢ .
٢٤. شرح شذور الذهب / ٣١٨، أوضح المسالك / ١٣٦، وينظر حاشية الخصري ج ٤٦٣/١ .
٢٥. شرح قطر الندى / ٢٢٥، شرح شذور الذهب / ٣١٩، شرح ابن عقيل ج ١٢/ ٣ .
٢٦. أوضح المسالك / ١٣٦ .
٢٧. شرح شذور الذهب / ٣١٩، وينظر حاشية الصبان ج ٣٠٩/٢، وينظر حاشية الخصري ج ٤٦٤/١، والبيت مما لا يعرف قائله .
٢٨. شرح قطر الندى / ٢٢٤، والبيت للعرجي في خزانة الأدب ج ٤٢١/٢ .
٢٩. حاشية الصبان ج ٣٠٦-٣٠٧
٣٠. ينظر المصدر نفسه
٣١. المصدر نفسه، وينظر حاشية الخصري ج ٤٦٢/١، والبيت لعمر بن العاص وهو من شواهد شرح الأشموني بالرقم ٥٢٤ .
٣٢. أوضح المسالك / ١٣٦، وينظر حاشية الخصري ج ٤٦٢/١ .
٣٣. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣
٣٤. النحو الوافي ج ٥٠٢/ ٢
٣٥. مغني اللبيب ج ٦٣٧/ ١
٣٦. النحو الوافي ج ٥٠٣/ ٢، شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣
٣٧. مغني اللبيب ج ٦٣٨/ ١
٣٨. المصدر نفسه ج ٦٣٦/ ١، وينظر نفسه في ج ٣٦٧/ ١
٣٩. شرح ابن عقيل ج ٣ / ١١، وينظر حاشية الصبان ج ٣٠٨/ ٢
٤٠. النحو الوافي ج ٤٨٥/ ٢، جامع الدروس العربية ج ١٩٢/٣
٤١. شرح الرضي على الكافية ج ٢٤٠/٤، وشرح ابن عقيل ج ٢٩٥/٣، والبيت في ديوانه ص ٣١٦، والجنى الداني ص ٤٤٨، وخزانة الأدب ج ٥٨٦/٩ .
٤٢. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٣، جامع الدروس العربية ج ١٩٢/٣، وينظر شرح الرضي على الكافية ج ٢٤٠/٤ وينظر حاشية الخصري ج ٤٧٨/١،
٤٣. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٢، وينظر هامش رقم ٢، جامع الدروس العربية ج ١٩٢/٣، والبيت منسوب لجذيمة الأبرش في كتاب سيبويه ج ٥١٨/٣، الأغاني ج ٢٥٧/١٥، وخزانة الأدب .
٤٤. المصدر نفسه ج ١٩٦/٣، المقاصد النحوية ج ٤٩١/٢، والبيت لعدي بن الرعاء في ديوان الحماسة الشجرية ج ١ / ١٩٤، وخزانة الأدب ج ٥٨٢/٩
٤٥. البهجة المرضية / ٢١٨، شرح الرضي على الكافية ج ٢٣٩/٤، وينظر حاشية الخصري ج ٤٧٨/١
٤٦. النحو الوافي ج ٤٨٦/ ٢
٤٧. جامع الدروس العربية ج ١٩٠/٣، النحو الوافي ج ٤٧٧/ ٢
٤٨. النحو الوافي ج ٤٧٨/٢، المقاصد النحوية ج ٤٨٤/٢، جامع الدروس العربية ج ١٩١/٣، والبيت لعمر بن براق في أمالي القالي ج ١٢٢/٢
٤٩. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٦
٥٠. النحو الوافي ج ٤٢٣/ ٢
٥١. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣، وينظر: هامش رقم ٢، وأوضح المسالك / ١٣٤، وينظر: حاشية الصبان ج ٣٠٣/٢
٥٢. النحو الوافي ج ٤٢٣/ ٢
٥٣. أوضح المسالك / ١٣٥
٥٤. الإيضاح في شرح المفصل ج ١٤٧/٢

هوامش المبحث الثاني

١. أوضح المسالك / ١٤٢، وينظر النحو الوافي ج ٢ / ٤٣٠.
٢. النحو الوافي ج ٢ / ٤٣٠.
٣. النحو الوافي ج ٢ / ٤٥٦، وينظر جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٠.
٤. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٢، والبيت لنهشل بن حري في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٧٢.
٥. المصدر نفسه، وينظر شرح ابن عقيل ج ٣ / ٩٤، وينظر المقاصد النحوية ج ٢ / ٩٢.
٦. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٩٤، وينظر النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٠، وينظر جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٢.
٧. النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٠ ينظر هامش رقم (١).
٨. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٢.
٩. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٢، وينظر شرح ابن عقيل ج ٣ / ٩٦، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج ١ / ٥٢٤.
١٠. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٩٦، البهجة المرضية / ٢١٨، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٧٨.
١١. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٩٧، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٧٨.
١٢. النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٠ ينظر هامش رقم (١).
١٣. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٣.
١٤. شرح شنور الذهب / ٣٣٤.
١٥. النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٢، وينظر حاشية الصبان ج ٢ / ٣٥١، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٨٠.
١٦. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٤١، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٨٠.
١٧. حاشية الصبان ج ٢ / ٣٥١.
١٨. موسوعة النحو / ٢٩٥، وينظر النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٠.
١٩. حاشية الصبان ج ٢ / ٣٥٣.
٢٠. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٣، والبيت لإمرىء القيس في ديوانه.
٢١. المصدر نفسه ج ٢ / ٢٩٥.
٢٢. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٥، وينظر حاشية الصبان ج ٢ / ٣٥١.
٢٣. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٥، وينظر المقاصد النحوية ج ٢ / ٤٩٩، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٨١.
٢٤. موسوعة النحو / ٢٩٥.
٢٥. المصدر نفسه / ٢٩٥.
٢٦. النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٣.
٢٧. المصدر نفسه ج ٢ / ٤٩٣.
٢٨. حاشية الصبان ج ٢ / ٣٥٢.
٢٩. النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٣.
٣٠. المصدر نفسه ج ٢ / ٤٩٣.
٣١. حاشية الصبان ج ٢ / ٣٥٣، وينظر المقاصد النحوية ج ٢ / ٤٩٨.
٣٢. النحو الوافي ج ٢ / ٤٩٤.
٣٣. المصدر نفسه ج ٢ / ٤٩٤.
٣٤. النهجة المرضية / ٢٨١.
٣٥. الإيضاح في شرح المفصل ج ٢ / ١٥٣.
٣٦. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٩، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٨٠، وينظر المقاصد النحوية ج ٢ / ٥٠٠.
٣٧. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٤٠، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٨٠، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها.
٣٨. الكتاب ج ٣ / ٤٩٧.
٣٩. المقتضب ج ٢ / ٣٢١.
٤٠. معاني القرآن / ٤٨٤، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج ٢ / ١٥٣.
٤١. شرح جمل الزجاجة ج ١ / ٥٠٠.
٤٢. موسوعة النحو / ٢٩٥، وينظر المقاصد النحوية ج ٢ / ٤٨٨، وينظر النهجة المرضية / ٢٨٠، والبيت في ديوانه ١١.
٤٣. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٦، وينظر حاشية الخصري ج ١ / ٤٧٩، والبيت في ديوانه ص ١٢.
٤٤. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٧، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج ١ / ١٥٥، والبيت في ديوانه ص ١٥٠.
٤٥. أوضح المسالك / ١٤٣، وينظر شرح الزجاجة ج ١ / ٤٧٧، والبيت في ديوانه ص ١٨٩، والجنى الداني / ٤٥٤، وخزانة الأدب ج ٢٠ / ١٠٠.
٤٦. جامع الدروس العربية ج ٣ / ١٩٥.
٤٧. ينظر شرح ابن عقيل ج ٣ / ٤٣، والبيت لجرير في ديوانه ص ٢٧٨.

٤٨. جامع الدروس العربية ج٣ / ١٩٦ .

٤٩. المصدر نفسه .

٥٠. النحو الوافي ج٢ / ٤٢٩ .

٥١. النحو الوافي ج٢ / ٤٩٥ .

هوامش المبحث الثالث

١. النحو الوافي ج٢ / ٤٠٤ .

٢. المصدر نفسه ج٢ / ٤٠٤ .

٣. جامع الدروس العربية ج٣ / ١٩٧ .

٤. موسوعة النحو والصرف والإعراب / ٢٩٣ .

٥. النحو الوافي ج٢ / ٤٠٥ .

٦. شرح ابن عقيل ج٣ / ٦ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٤ .

٧. شرح ابن عقيل ج٣ / ٦ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٥ ، والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ج١ / ١٢٩ ، وخزانة الأدب ج٧ / ٩٧ .

٨. شرح ابن عقيل ج٣ / ٦ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٥ .

٩. النحو الوافي ج٢ / ٤٢٣ .

١٠. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٤ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٣ ، والبيت للجعدي في ملحقات ديوانه ص ٢٤٦ .

وخزانة الأدب ج٨ / ٤٩٨ .

١١. النحو الوافي ج٢ / ٤٢٣ .

١٢. جامع الدروس العربية ج٣ / ١٨٩ .

١٣. موسوعة النحو / ٣٣٤ .

١٤. النحو الوافي ج٢ / ٤١٧ .

١٥. شرح شذور الذهب / ٣١٨ .

١٦. شرح ابن عقيل ج٣ / ١١ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣١١ ، شرح الزجاجي ج١ / ٤٨٣ ، وينظر شرح الكافية ج٤ / ٢٢٥ ، وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

١٧. شرح ابن عقيل ج٣ / ١٢ .

١٨. مغني اللبيب ج١ / ٢٤٥ ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١ / ١٣٧ - ١٣٨ .

١٩. شرح الكافية ج٤ / ٢٢٢ .

٢٠. مغني اللبيب ج١ / ٢٤٥ .

٢١. مغني اللبيب ج١ / ٢٤٦ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣١٩ .

٢٢. المصدر نفسه ج١ / ٢٤٧ ، وينظر شرح الكافية ج٤ / ٢٢٣ .

٢٣. المصدر نفسه ج١ / ٢٤٧ .

٢٤. أوضح المسالك / ١٤٠ ، وينظر مغني اللبيب ج١ / ٢٤٨ .

٢٥. المصدر نفسه ج١ / ٢٤٨ .

٢٦. النحو الوافي ج٢ / ٤٣٦ .

٢٧. المصدر نفسه ج٢ / ٤٣٦ .

٢٨. شرح ابن عقيل ج٣ / ١٧ .

٢٩. جامع الدروس العربية ج٣ / ١٧٢ .

٣٠. شرح شذور الذهب / ٣١٨ ، وينظر حاشية الخصري ج١ / ٤٦٣ .

٣١. شرح شذور الذهب / ٣١٨ .

٣٢. شرح ابن عقيل ج٣ / ١٢ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٩ ، وينظر حاشية الخصري ج١ / ٤٦٣ .

٣٣. النحو الوافي ج٢ / ٤٥٢ ، وينظر حروف الإضافة ج٢ / ١٥ .

٣٤. المصدر نفسه ج٢ / ٤٥٢ .

٣٥. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣١ ، وينظر حاشية الخصري ج١ / ٤٧٦ .

٣٦. مغني اللبيب ج١ / ٦٣٧ ، وينظر المقاصد النحوية ج٢ / ٤٧٧ ، خزانة الأدب ج١ / ٢١٢ ، والبيت في ديوانه ج١ / ٣٠٥ .

٣٧. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣١ .

٣٨. مغني اللبيب ج١ / ٦٣٨ .

٣٩. المصدر نفسه ج١ / ٦٣٦ ، وينظر المقاصد النحوية ج٢ / ٤٧٦ ، والبيت في ديوانه ص ٨٩ .

٤٠. شرح ابن عقيل ج٣ / ٢٩ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٣٩ ، خزانة الأدب ج١ / ١٥٨ ، والبيت في ديوانه ص ٢٧١ .

٤١. النحو الوافي ج٢ / ٤٧٦ .

٤٢. النحو الوافي ج٢/ ٤٧٣ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٥ .
٤٣. النحو الوافي ج٢/ ٤٧٣ .
٤٤. شرح ابن عقيل ج٣/ ٢٨ ، وينظر حاشية الصبان ج٢/ ٣٤٠ ، النهجة المرضية / ٢٧٨ ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج١/ ٤٩٦ .
٤٥. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٤٦. المصدر نفسه ج٣/ ١٩٧ .
٤٧. الكامل في النحو والصرف والإعراب / ١٧١ .
٤٨. النحو الوافي ج٢/ ٤١٨ .
٤٩. النحو الوافي ج٢/ ٤١٨ .
٥٠. المصدر نفسه ج٢/ ٤١٨ .
٥١. المصدر نفسه ، وينظر جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٥٢. النحو الوافي ج٢/ ٤١٨ .
٥٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ٢٠٤ .
٥٤. المصدر نفسه ج٣/ ٢٠٤ .
٥٥. المصدر نفسه ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٩ .
٥٦. مغني اللبيب ج١ / ٢٠٧ .
٥٧. مغني اللبيب ج١ / ٢٠٨ .
٥٨. خزانة الأدب ج٩/ ١٨، ١٩، ٥٢٤ ، مغني اللبيب ج١ / ٢١١ .
٥٩. موسوعة النحو / ١٨٧ .
٦٠. تفسير الميزان ج٢/ ٦٥ ، وينظر إعراب القرآن ج١/ ٢٩٢ ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١/ ١٤٠ .
٦١. موسوعة النحو / ١٨٦ .
٦٢. مغني اللبيب ج١ / ٢١٥ .
٦٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ٢٠٠ .
٦٤. مغني اللبيب ج١ / ٢١٥ .
٦٥. المصدر نفسه ج١/ ٢١٥ .
٦٦. خزانة الأدب ج١٠/ ١٣٧ ، الجني الداني ص ٥٥ ، لسان العرب ج١٥/ ٢٩٣ ، موسوعة النحو والصرف والإعراب / ١٨٨ .
٦٧. مغني اللبيب ج١ / ٢١٩ .
٦٨. المصدر نفسه ج١ / ٦١٥ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٦ .
٦٩. شرح ابن عقيل / ج٣ / ٧١ .
٧٠. مغني اللبيب ج١ / ٦١٧ .
٧١. مغني اللبيب ج١ / ٤٢٤ .
٧٢. المصدر نفسه ج١/ ٤٢٤ .
٧٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٨ .
٧٤. مغني اللبيب ج١ / ٤٢٦ .
٧٥. المصدر نفسه ج١/ ٤٢٦ .
٧٦. شرح ابن عقيل ج٣/ ٢١ ، وينظر هامش رقم (٤) .
٧٧. شرح ابن عقيل ج٣/ ٢٦ .
٧٨. شرح ابن عقيل ج٣/ ٢٦ .
٧٩. النحو الوافي ج٢/ ٤٢٠ .
٨٠. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٨١. موسوعة النحو / ٢٩٣ – ٢٩٤ .
٨٢. شرح ابن عقيل ج٣/ ٤ ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج١/ ٤٨٠ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٤ ، وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها
٨٣. شرح جمل الزجاجي ج١ / ٤٧٩ .
٨٤. شرح ابن عقيل ج٣/ ٥ .
٨٥. مغني اللبيب ج١ / ٥٤٩ .
٨٦. شرح ابن عقيل ج٣/ ٦ ، وينظر حاشية الخصري / ٤٦٠ .
٨٧. شرح ابن عقيل ج٣ / ٧ ، شرح جمل الزجاجي ج١ / ٤٨١ ، وينظر حاشية الخصري / ٤٦١ .
٨٨. مغني اللبيب ج١ / ٥٢٣ .
٨٩. شرح ابن عقيل ج٣/ ٧ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٧ .
٩٠. مغني اللبيب ج١ / ٥٢٣ .

٩١. شرح ابن عقيل ج ٣/٧، وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١/٤٨٥، وينظر حاشية الصبان ج ٢/ ٣٠٧ .
٩٢. شرح جمل الزجاجي ج ١/٤٨٥.
٩٣. مغني اللبيب ج ١ / ٢٦٥ ، وينظر شرح الكافية ج ٤ / ٢٣٨.
٩٤. المصدر نفسه ج ١/ ٢٦٥ .
٩٥. الإيضاح في شرح المفصل ج ١ / ١٤٣ .
٩٦. الكتاب ج ٢ / ١٥٦ .
٩٧. شرح شذور الذهب / ٣١٩ .
٩٨. المصدر نفسه ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١ / ٥٢١ .
٩٩. النحو الوافي ج ٢ / ٤٨٣ .
١٠٠. المصدر نفسه ج ٢ / ٤٨٣ .
١٠١. النحو الوافي ج ٢ / ٤٨٣ ينظر هامش رقم (١) .
١٠٢. مغني اللبيب ج ١ / ٢٦٩، وينظر النهجة المرضية/ ٢٨٠، وينظر حاشية الخصري / ٤٧٩.
١٠٣. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٦، وينظر النهجة المرضية/ ٢٨٠ .
١٠٤. المصدر نفسه ج ٣/ ٣٦، وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١ / ٤٧٧ .
١٠٥. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٨ ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج ١ / ٤٧٧ .
١٠٦. النحو الوافي ج ٢ / ٤٨٥ .
١٠٧. شرح ابن عقيل ج ٣ / ٣٢، وينظر المقاصد النحوية ج ٢ / ٤٩٢ .
١٠٨. البهجة المرضية / ٢١٨، وينظر حاشية الخصري / ٤٧٨ .
١٠٩. مغني اللبيب ج ١ / ٢٧٤ ، وينظر حاشية الصبان ج ٢ / ٣٠٣ .
١١٠. النحو الوافي ج ٢ / ٤٨٦ .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في بطون بعض كتب النحو العربي للتنقيب عن موضوع الجار والمجرور في العربية، توصل البحث إلى تصورات يمكن أجمالها على الشكل الآتي :-

١. وجدنا أن هناك تلاوفاً كبيراً بين الجانب اللغوي لكلمة الجر والجانب الاصطلاحي، الذي يدل على باب من أبواب النحو العربي ، فضلاً عن التسميات الأخرى التي حظي بها هذا الباب من قبيل تسميتها بحروف الإضافة .
٢. ظهر لنا أن حرف الجر يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة كما يقدر دخولها على الجملة الفعلية التي تكون في محل جر أو حرف آخر من حروف الجر، الذي سيأخذ معنى آخر أقرب إلى الاسمية .
٣. تركيب الجر (حرف الجر والاسم المجرور) طرفان متلازمان فلا يذكر أحدهما إلا ذكر الطرف الآخر، إلا أننا وجدنا أن بالإمكان الفصل بين الجار والمجرور بألفاظ خاصة ، فضلاً عن إمكانية تغيير أحد الجزأين (حذف الجار أو حذف المجرور) .
٤. وجدنا أن حروف الجر من حيث عملها الإعرابي ثلاثة أقسام :-

- أ- ما يعمل أبداً لفظاً ومعنى وهو الأصلي .
- ب- ما يعمل لفظاً ولا يعطي المعنى ذاته وهو المزيد .
- ت- ما يعطي من الأصل معنى ثانياً له مع حمل الجر وهو الشبيه بالزائد .
٥. وجدنا أن حروف الجر لا تنحصر في معاني محدودة ، وإنما يكون لكل حرف منها معنى أصلي ومعاني مجازية يتحول إليها بحسب ما يريد المتكلم من إضافات في الدلالة ، مما يكسبها قوة أو جمالاً أو سوى ذلك من الفوائد .

المصادر

- أولاً :- القرآن الكريم .
- ثانياً :- الكتب :-
١. إعراب القرآن / محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي ، دار الهلال للطباعة والنشر بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م .
٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) . ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك/ عبد المتعال الصعيدي دار العلوم الحديثة، بيروت – لبنان .
٣. الإيضاح في شرح المفصل / لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدوني ، تحقيق الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد عبدالله – الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م دار سعد الدين للطباعة والنشر .
٤. البهجة المرضية في شرح الألفية / جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) حققه وعلق عليه السيد قاسم الحسيني ، منشورات دار الكلمة ، قم – إيران .
٥. جامع الدروس العربية / مصطفى الغلايني ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت- لبنان الطبعة الخامسة عشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
٦. جمهرة اللغة/ ابن دريد (ت ٣٢٠ هـ) ، علق عليه إبراهيم شمس الدين – المجلد الأول ، منشورات محمد علي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م .
٧. الجنى الداني / للمراي تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، حلب – الطبعة الأولى ١٩٧٣ .

٨. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
٩. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦) هـ منشورات محمد علي بيضون- دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
١٠. حاشية العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠) هـ على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) هـ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين، المجلد الثاني - منشورات علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
١١. حروف الإضافة في الأساليب العربية / يوسف نمر ذياب، الموسوعة الصغيرة (١١٢) دار الجاحظ للنشر، دار الحرية للطباعة/ بغداد رقم الإيداع في المكتبة الوطنية - بغداد (١٠٥٠) لسنة ١٩٨٢ م.
١٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩) هـ دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة السادسة عشر ١٩٧٤ م بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محي الدين عبد الحميد.
١٣. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد/ إشراف الدكتور أيمل بديع يعقوب/ الطبعة الأولى ١٩٩٨ دار الكتب العلمية/بيروت لبنان.
١٤. شرح جمل الزجاجة / أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشيلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه / فواز الشقار / إشراف الدكتور أيمل بديع يعقوب. الطبعة الأولى ١٩٩٨/ دار الكتب العلمية بيروت.
١٥. شرح الرضي المعروف بشرح كافية ابن الحاجب / رضي الدين الإسترابادي وضع هوامشه الدكتور أيمل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ٢٠٠٦.
١٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / تأليف ابن هشام الأنصاري مع كاتب منتهى الأدب بتحقيق المرحوم محمد محي الدين عبد الحميد- دار الفكر.
١٧. شرح قطر الندى وبل الصدى / صنفه جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ ومعه مختصر بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات تأليف بركات يوسف، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر بيروت - لبنان الطبعة الأولى- ١٩٩٨ م.
١٨. العين / للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥) هـ. تحقيق د. مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦.
١٩. الكامل في النحو والصرف والإعراب / أحمد قيش، الطبعة الثانية ١٩٧٤، الباب الأول في النحو.
٢٠. الكتاب / لسيبويه أبي عمرو عثمان بن قنبر / تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ م.
٢١. لسان العرب / لابن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٨ م - ١٤٠٨ هـ، نسقه وعلق عليه علي يسري الجزء الثاني.
٢٢. مختار الصحاح / لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦) هـ، دار الرسالة - الكويت ١٤٠٢ هـ.
٢٣. معاني النحو / د. فاضل السامرائي - بغداد، مطابع التعليم العالي.
٢٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) هـ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد أشرف عليه وراجعته د. أيمل بديع يعقوب، المجلد الأول / الجزء الأول محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
٢٥. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح (الشواهد الكبرى) / بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥) هـ، تحقيق محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة الأولى ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م.
٢٦. المقرب/ علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩) هـ، مطبعة العاني - بغداد، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري.
٢٧. المنجد في اللغة / لويس معلوف - الطبعة الرابعة ١٤٢٣ هـ في مطبعة الغدير، الطبعة السابعة والثلاثون.
٢٨. موسوعة النحو والصرف والإعراب / إعداد الدكتور أيمل بديع يعقوب.
٢٩. النحو الوافي / للدكتور عباس حسن انتشارات ناصر خسروي - الطبعة الثالثة.
٣٠. نهج المرضية في شرح الألفية / جلال الدين أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) هـ - تحقيق نقي منفرد - مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ.
٣١. الوحيد في النحو والإعراب والبلاغة والإملاء وقواعد القراءة / كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة بيروت - لبنان.